حركات الاعراب

« في اللغة العربية »

— فائدتها ، من اين جاءت ، كيف وضعت ، آخر عهد البادية بها —

من البديهي ان مفردات اللغة مؤلفة من الألفاظ وان مادة اللفظ لا تتعدى حروف الهجاء . ولكن للحروف هيآت في اللفظ من حركات وسكون يُطلق عليها على سبيل التغليب اسم الحركات ، وهذه الحركات اما عارضة لمادة الكلمة ومبناها ، او عارضة لآخرها . وتسمي الاولى حركات المباني كما في حركات غَمْر غِمْر غُمْر غَمِر غَمَر غُمَر فهذه الكلمات الست مع اتفاقها في الحروف وترتيبها مختلفة المعنى باختلاف حركاتها اختلافاً من أصل الوضع .

وتسمي الثانية حركات الاعراب او (علامات الاعراب) لانها تعرب عن مراد المتكلم بموقع الكلمة من الجملة ، ولا تؤثر هذه الحركة بمعنى الكلمة الوضعي شيئاً ، فسعيد في قولك رأى سعيد احمد هو سعيد نفسه اذا رفعته فاعلاً او نصبته مفعولاً به ولكن حاله واقعاً منه الفعل غير حاله واقعاً عليه الفعل وانما يعرف اختلاف حاليه من اختلاف حركات الاعراب .

فائدتها

ان هذه الحركات تؤثر أثرها في المعنى التركيبي خاصة وتعطي الجملة ايجازاً بديعاً لامثيل له في غير العربية من اللغات فيما أحسب والايجاز في اللفظ مع الوفاء بالدلالة على المراد من أعظم ميزات اللغة . انظر الى قولنا ما أحسن زيداً فانك تجد لهذه الكلمة ثلاثة معانٍ تختلف باختلاف الحركات في أواخر كلماتها مع بقاء مبانيها وتراكيبها اللفظية كما هي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فتقول ما أحسن زيداً بنصبها وانت تريد التعجب فيكون فاعلاً مقام قولك أعجب كثيراً لحسن زيد . (٢) وتقول ما أحسن زيد برفع أحسن وخفض زيد وانت تريد الاستفهام وهو قائم مقام قولك استفهم عن أحسن شيء في زيد . (٣) وتقول ما احسن زيد بفتح أحسن وترفع زيداً وانت تريد الاستفهام ايضاً وهو قائم مقام قولك استفهم عن ماهية احسان زيد .

ثم انظر الى قولنا هذا كريم أحسن منه عالم فاذا رفعت كريماً وعالماً كان المراد بهما شخصين اثنين احدهما كريم والآخر عالم ولكن العالم أحسن من الكريم واذا نصبتهما كانا شخصاً واحداً عالماً وكريماً لكنه في كرمه أحسن منه في علمه .

وانظر الى قولنا كم كتاب قرأت فاذا رفعت كتاباً كنت مريداً الاخبار بكثرة ماقرأت من الكتب واذا نصبت كنت مريد الاستفهام على حقيقته .

قال ابن قتيبة في كتابه مشكلات القرآن مانصه :

« وللعرب الاعراب الذي جعله الله وشياً لكلامها وحلية لنظامها وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول لا يفرق بينهما اذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل ان يكون لكل واحد منهما — الا بالاعراب ولو ان قائلاً قال هذا قاتلٌ اخي بالتنوين ، وقال آخر هذا قاتلُ اخي بالإضافة لدل بالتنوين على انه لم يقتله وبحذف التنوين على انه قتله .

ولو ان قارئاً قرأ : فلا يحزنك قولهم انا نعلم مايسرّون وما يعلنون . وترك طريق الابتداء بانا واعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب ان بالقول كما ينصبها بالظن لقلب المعني على جهته وأزاله عن طريقته وجعل النبي محزوناً لقولهم ان الله يعلم مايسرون ومايعلنون وهذا كفر ممن تعمده وضرب من اللحن لايجوز الصلاة به . وقال رسول الله (ص) لايقتل قرشي صبراً بعد اليوم فمن رواه جزماً أوجب ظاهر الكلام ان لا يقتل إن ارتد ولا يقتص منه ان قتل . ومن رواه رفعاً انصرف التأويل الى الخبر عن قريش انه لايرتد احدٌ منها عن الاسلام فيستحق القتل . ألا ترى الى الاعراب كيف فرق بينها » . ثم قال : وقد تكتنف الشيء معانٍ فيشتق لكل معنى منها اسم من ذلك الشيء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كاشتقاقهم من البطن الخميص (مبطّن) وللعظيم البطن اذا كان خلقة (بطين) فان كان من كثرة الاكل قيل (مبطان) وللنهوم (بَطِن) وللعليل البطن (مبطون) انتهى ·

في كل هذا انما اختلف المراد باختلاف الحركات الاعرابية مع ان الجمل المذكورة لم يتغير شيء من تركيبها وتنسيقها غير علامات الاعراب ولكن المعنى التركيبي قد تغير معها تغيراً لا يستهان به كما سمعت من كلام ابن قتيبة ·

وكذلك اذا قلت علّم زيد خالد الكتاب لا تعلم ايهما المعلم وايهما المتعلم فاذا رفعت ونصبت عرفت ان المرفوع المعلم والمنصوب المتعلم تقدم او تأخر لا فرق وبقي للتقديم والتأخير افادته الخاصة من البيان · فاذا طرحت الحركات جانباً وجعلت الدلالة على الفاعل تقدمه وعلى المفعول به تأخره على ان تجعل الفاعل واجب التقديم مطلقاً كما اذا كانا مقصورين — فانئذ النكات البيانية والمعاني التي يأتي بها تقديم المتأخر او تأخير المتقدم وهي افادات تأتيك من ترتيب الجملة دون زيادة في اللفظ وهذا من خصائص العربية فيما أحسب وقد أسهبت القول قليلاً في فوائد الاعراب في اللغة ليُعلم ان القول بتفضيل اهمال الحركات على استعمالها لان المعنى لا يفسد باهمالها فكل أبناء العربية يفهمون من قولنا زيد مسافر بالتسكين كما يفهمون زيد مسافر بالتحريك — ليعلم ان هذا القول — عجيب لاسيما من علامة مدقق ذي غيرة على الفصحى كصاحب المقتطف · وقد ظهر مما تقدم من القول ان كثيراً من الجمل اذا اهمل فيها الاعراب اشتبه على السامع فهم معنى الجملة لانها تحتمل معاني لا يميزها الا الاعراب او إطالة الجملة بكلام يدل على المعاني المرادة ·

من اين جاءت

من الحقائق التي لا أحسب ان فيها جدالاً او يكون فيها جدال غير معتدّ به ان العرب الذين قلّ امتزاجهم بغيرهم من الامم كانوا أحفظ لجدّة اللغة ولقديمها من غيرهم لان الامتزاج بغير اهل اللغة من اكبر الاسباب في تطور اللغة فنشوء اللغة العربية من أم اللغات السامية لم يكن فيه من التغير ما كان في أخواتها فهي اذاً على هذا أقرب اللغات السامية من لغة الام · وهذه الحقيقة ليست بغريبة عن استنتاج العلماء فقد ذكرها كثير من الباحثين كمسألة لاتحتمل الجدال ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم انه جاء في التاريخ القديم ان اللغة التي انتشرت في المملكة البابلية الاولى قبل زمن حمورابي بعشرين قرناً او اكثر (وهي ام اللغات السامية) كانت ذات حركات للاعراب وانها فضت اكثر من الفي سنة وهي ذات حياة في سجلات الحكومة ودواوينها وعلى السنة العلية من القوم قال مسبيرو (Maspero) ان اللهجة المصقولة التي كان كتبة نينوى و بابل يستعملونها في عهد هيردوتس لانشاء الكتابات الرسمية كانت منذ زمن طويل مايشبه لغة نبيلة يفهمها نخبة الناس وتجهلها العامة وكان العامة من سكان المدن والقرويون يتكلمون باللهجة الارامية التي كانت أثقل من تلك » وكلام مسبيرو ظاهر في ان لهجة العامة من سكان المدن والقرى (اهل الحاضرة) كانت الارامية ولكن لهجة سكان البوادي (اهل البادية) ما كانت ؟ ؟

ان اهل الحاضرة هم الذين امتزجوا بغيرهم من الامم فاستعجمت لغتهم بهذا الامتزاج وكانت منه اللهجة الارامية (العامية البابلية) كما امتزج بعد الاسلام اهل الحاضرة من العرب بغيرهم من الامم فاستعجمت لغتهم وكانت منه لهجتنا العامية .

وكذلك ضيّع الاولون حركات الاعراب باستعجام لغتهم وكانت هذه اول شيء أضاعوه منها بدليل ان اللغة الفصحى الاولى (الام) ذات الحركات الاعرابية انما فقدتها في سكان الحواضر والمدن والقرى الذين تطوّرت لغتهم فكانت منها الارامية (السريانية القديمة) وهي ليست بذات اعراب ، ولم يفقدها سكان البوادي فكانت لهم لغة بدو الارامبين (وهي العربية) تزدهي باعرابها الذي رأيناه ملكة راسخة فيهم مثلما ضيّع الآخرون حركات الاعراب باستعجام لغتهم وكان هذا اول شيء أضاعوه منها ، بدليل ان اول انحراف وقع في اللغة كان في خلافة عمر (رض) لما جاء الاعرابي يتعلم القرآن في المدينة فسمع اللحن في الحركات الاعرابية وانكره ولو سمعه في غيرها لما سكت عنه فكان بذلك نصيب سكان البوادي الأولين كنصيب سكان البوادي الآخرين من حفظ اللغة بحركاتها الاعرابية مااستطاعوا اليه سبيلاً وبقدر مابعدت عنهم الامم الاخرى وهكذا نقيس بين العصرين بقياس التمثيل ونعلم حال القديم الذي لم نره ولا تحققنا خبره بحال الحديث الذي عرفناه وتحققناه ونطمئن الى القول بان حركات الاعراب التي كانت في اللغة الاولى (الام) قد حفظتها لها البداوة والبعد عن الامم الاخرى حتى ظهرت في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عربيتهم الاخيرة وقد خلت منهـا اللغات الاخرى الاخوات الا آثاراً في لغة بطراء ولغة تدمر لان اهلها من بقايا العمالقة[1] ثم نقول :

لكن بدو الاراميين الذين سكنوا البادية العربيـة والذين سموا عرباً لارتحالهم عن الوطن الاول غربا[2] لم تذهب منهم هذه الحركات او اشباهها بدليل وجودها عند أعقابهم يوم اخذت اللغة عنهم وبدليل انها كانت حينئذ راسخة فيهم رسوخ الملكة في النفس تجري على السنتهم في موافعها دون قصد ولا كلفة ولا تعمل مما يدل على طول عهدهم بها حتى أصبحت جارية مجرى الطبع .

فهذه الحركات اذاً متصلة الينا من ميراث اللغة الاولى امّ لغتنا العربية حفظتها لنـا البداوة وبُعد حامليها عن الامتزاج بغيرهم من الاعاجم .

قلنا ان هذه الحركات كانت في العرب اتصلت في الاعقاب على مدى الاحقاب حتى وصلت الينا وسواء أكانت هي كما هي او دخلها التطور جرياً على سنن الكائنات فهي لم تكن عينها فليست بعيدة عنها بل هي في واديها ربيت ونشأت وعلى غرارها طبعت وبدرها غذيت والقول بان العرب عرفوا هـذا بمعرفتهم النحو وانهم احتذوا فيه مثال اليونانيين فلا أراني كثير الحاجة لدفعه لان الالمام باحوال العرب قبل الاسلام فضلاً عن الاضطلاع بها يكفينا امره . واني لسكان البادية بمعرفة قواعد النحو كعلم من العلوم وقد سئل اعرابي اتجر فلسطين؟ فقال انني إذن لقوي فقيل له اتهمز اسرائيل فقال انني اذاً لرجل سوء . ففهم هذا البـدوي وهو ممن يوثق بعربيته ويتخذ الائمة كلامه حجة في النحو واللغة — فهم الجر والهمز بمعناهما اللغوي ولم يكن للاصطلاحي اقل مساس بفهمه وعلمه .

وان الاعرابي القادم من البادية الى المدينة ليتعلم القرآن وهو بعد لم يبلّ بفساد اللسان — عرف تغير المعنى بتغير حركة (ورسوله) من الرفع الى الجر لامن حيث انها رفع وخفض بل من ان في افادتها مرفوعة معنى مغايراً لما تفيده مخفوضة .

* * *

(١) العرب قبل الاسلام . (٢) العلامة فانديك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كيف وضعت

ان الذي عليه المحققون ان وضع اللغات لم يكن بالتنصيص على لفظ خاص لمعنى خاص وانما كان الوضع بالتوسع في الاستعمال على قدر الحاجة وامتدادها وتنوعها بامتداد الزمن وتطاول المدة وعلى حسب ما هو معروف من سنن التطور الجاري على الالسنة و يبعد في مثل هذه الحال ان توضع الحركات الاعرابية بمثل هذا النحو من الوضع وان تكون على هذه الطريقة لان الحركات الاعرابية على ما هو الظاهر ليست مما تدعو اليه الحاجة الماسة بان تكون ركناً من أركان التفاهم لا يتم بدونها حتى يقال انها جاءت على قدر الحاجة اليها ثم نمت وامتدت كما يصح ان يقال هذا في الكلمات ولهذا تجدها لا تطرد على لسان من لم يتعودها دون مران او ممارسة فكيف كانت اذاً هذه الحركات الاعرابية (او علامات الاعراب) هل هي بقايا كلمات كانت تدل ماتدل عليه علامات الاعراب ثم اختزلت بتطاول المدة وصقلت بالاستعمال فصارت كما نراها . يقول بذلك كثير من العلماء . وجاء في المقتطف[1] ما نصه « يستدل من علم اللغات ان اصل هذه الحركات كلمات فاختصرت على تمادي الزمن وبقيت هذه الحركات دلالة عليها » ولكن هل كانت هذه الكلمات التي هي اصل هذه الحركات خاصة بام اللغة العربية المعربة وفي حيزها اختصرت هذا الاختصار او انها كانت قبلها في أمها الاولى ثم جاءت الى أم اللغة العربية المعربة بالارث ؟ وعلى تقدير انها كانت في اصل الفرع الاسيوي الاول الذي منه كانت اللغات السامية والآرية والمغولية وأخواتها فهل اصابها الاختصار كله او بعضه قبل انفصال السامية (ام العربية) عنه او انه كان من صيغ اللغة السامية . ربما يعرف ذلك و يكشف هذه الامور ويحل هذا الاشكال الباحثون في مقابلة اللغات وتحليلها اذا تسنى لهم وكان في اخوات العربية وخالاتها ماينير لهم الطريق بان يكون لهذه الكلمات (الاعرابية) مايدل عليها او يشير اليها في هذه اللغات .

اما اذا كان هذا مجرد حدس وتخمين فللحدس والتخمين مجال ايضاً في غير هذا

---

(١) مجلد ١٩٢٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطريق وحينئذ يجوز لذاهب ان يذهب الى ان هذه الحركات الاعرابية ربما تكون وضعت بوضع خاص وذلك بان يقال ان ابناء اللغة الاولى كانوا في تمدنهم وعلومهم في منزلة صالحة تدل عليها آثارهم . وقد دلت الآثار انه كان للبابليين مدارس منظمة يعلمون فيها الحكمة والطب والفلك والحساب ، وظهر في الآثار من آثار هذه المدارس جداول الضرب الحسابية التي كانت تدرس فيها ، واخبرنا التاريخ عن مزيد عنايتهم بلغتهم الفصحى التي حفظوها واتخذوها اللغة الرسمية وكانت مصقولة مهذبة كما يدل عليه كلام مسبيرو المتقدم وانها كانت لغة النخبة والطبقة العليا .

فلا يبعد والحال هذه عن الذين صقلوا لغتهم وهذبوها ان يكونوا في جملة صقلها وتهذيبها وتحريهم البلاغة فيها تعمدوا الاختصار في الكلام مع الوفاء بالدلالة على المراد مما يسمونه اليوم بالايجاز وهو من أعلى ضروب البلاغة ومن جملة هذا الاختصار وضع العلامات الاعرابية وهي حركات في الغالب لا تطول بها الجملة ولا تنتفخ ولا يتغير بها وضع الكلمة فدلوا بها على مرادهم من الكلمة في جملتها فاعلة او مفعولة او غيرذلك . مقدمة او مؤخرة لتدل في التقديم والتأخير على معنى مراد ، وان يكون ذلك جرى في مجامع لهم خاصة او عامة ، او من جماعات او أفراد لهم محل المقتدى به في الامة فأخذه عنهم عليه القوم وتبعهم في ذلك المقتدون المتشبهون بهم وجرى مجرى الاستحباب اولاً ثم أصبح عادة وتقليداً ثم ملكة راسخة و يكون ذلك منهم حيث قل انتشار الفساد في اللغة . وسرى ذلك في سكان البادية فحفظوه وجروا عليه ولنفرض لذلك مثلاً فنقول استعمل أبناء اللغة ما الاستفهامية بدلاً من اي شيء فاشتبهت بما التعجبية ووقعت أفعل بعدها كاحسن في قولك ما أحسن زيداً . واشتبه على السامع اي المعنيين يريد المتكلم آ الاستفهام ام التعجب ونصبُ القرينة اللفظية كزيادة اللفظ تطويل والمفروض اننا فررنا منه فحركوا حينئذ ماوقع بعد ما التعجبية بالنصب ومابعدالاستفهامية بالرفع وليس في ذلك مشقة ولا تطويل . وكذلك كان الفعل يكون من فاعل لا يكون مفعولاً به وعلى مفعول به لا يكون فاعلاً ، وفي مثل هذا لا يشتبه الفاعل بالمفعول به سواء أتقدم ام تأخر مثل كسر الزجاج الحجر ونظم الشاعر قصيدة . وتبقى اعتبارات التقديم والتأخير البيانية صالحة في مثله ، ولكنهم وجدوا الفعل وكثيراً ما يكون يقع من فاعل يصح ان يكون مفعولاً به ، وعلى مفعول به

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يجوز ان يكون فاعلاً وقد تقضي الاعتبارات البيانية التي هي حلية اللغة تقديم المفعول به على الفاعل للاهتمام به او لغير ذلك من الأسباب البيانية فيحتاج والحال هذه الى ما يميز الفاعل عن المفعول فجاؤا بالحركات الاعرابية فكان المرفوع في مثل هذا تقدم او تأخر فاعلاً والمنصوب مفعولاً به . ولعل مثل هذا احتاج الى مدة متطاولة وبعد اختلافات كثيرة بين الأصقاع والقبائل في الاستعمال حتى استقر وثبت منه الاحسن والأصح في الاستعمال فعمّ وشاع وذهب ما عداه .

وان القول بالكلمات المختصرة الى الحركات يعترضه صعوبات كبيرة في تعليل هذا الاختصار وتطبيقه على حركات الاعراب لا يمكن تذليلها الا بتكلف كثير ، واذا رأينا من السهل مثلاً ان نقول ان علامة الرفع (الضمة) اختصرت من الكلمة التي تدل عليها الى الواو الذي هو علامة للرفع ايضاً ثم اختزل الواو الى الضمة ، فلسنا نرى من السهل تطبيق ذلك على غير هاتين من علامات الرفع كالالف وثبوت النون وكذلك الحال في النصب وعلاماته والخفض وعلاماته والجزم وعلاماته .

كما يعترض الحدس المفروض للوضع الخاص ان هذه العلامات نراها اول ما يذهب في اللغة عند امتزاج اهلها بغيرهم وان صيرورتها الى الملكة من الوضع الخاص في أمة لم تكن بعيدة عن الاختلاط في غيرها بقدر ما يفرض لها من البعد — امر لا يقبله العقل بسهولة وبدون مشقة .

وكيفما كان الحال فقد اتصل الينا ام ان اللغة العربية أورثتها نظام الاعراب بالعلامات فنقف عند هذا القدر المحقق من البحث ونترك ماعداه للمحققين في اللغات حتى يظهر البحث ما تطمئن اليه النفس فيه . وتحقق لدينا ان العرب (بدو الارامبين) اتخذوا هذا الميراث وجرى فيهم مجرى الملكة وهم في عزلتهم فلم يتسرب اليهم الاهمال وحفظته لهم البادية فلم يؤثر فيه عندهم ما اثر فيه عند اخوانهم .

كما حفظت البادية البعيدة عن الامصار هذه اللغة الفصحى الى زمن ظهور الاسلام وفي صدره برونقها وبهجتها وصونها من اللحن الطارئ على ألسنة العرب المجاورين للاعاجم كان ذلك حتى أصبحت هذه الحركات ملكة طبيعية ثابتة في ألسنتهم . وليس معنى قولنا هذا انهم لا يقدرون على اللحن كما كنا نتلقاه من مشايخنا زمن الدراسة بل معناه ان السنتهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تجري بلا تعمل ولا كلفة على هذا النظام شأن من يتمرن عليه في هذه الايام فينطلق به لسانه دون تعمل ايضاً ، ولئن كان لا يسلم متمرن اليوم من الخطإ الذي يكثر و يقل بحسب مرانه وتعود لسانه فلأن مرانه ناقص من حيث انه يتمرن في بيئة ملؤها الخطإ والغلط وعلى العكس متمرن ذلك العصر الذي كان في بيئة كلها صواب وصحيح .

ان سكان هذه الجزيرة اتخذوا حفظ هذه اللغة على هذا النحو تقليداً لهم في التجاوز عنه العيب والعار ، ولا ترسخ عادة في قوم ما لم تتخذ تقليداً مستحباً يعاب تاركه على تركه فتمرنوا عليها مراناً تاماً يشب عليه الصغير و يشيب عليه الكبير حتى أصبح عاماً شائعاً بين صغيرهم و كبيرهم عالمهم وجاهلهم ولم يحجم النقلة من الأئمة الآخذون اللغة عن الاعراب ان يعتدّوا بلغة الصبيان والمجانين لانهم آمنون على ملكاتهم من الخطإ فكان بعضهم يحتج لمذهبه بكلام امثال هؤلاء فلا ينكره عليه منهم منكر .

قال ابن دريد في اماليه عن الاصمعي قال سمعت صبية بحمى ضريّة يتراجزون فوقفت وصدني عن حاجتي واقبلت اكتب ما أسمع واذا شيخ أقبل فقال أتكتب عن هؤلاء الاقزاع الادناع ؟

لم يحجم الاصمعي وهو الامام اللغوي عن ان يكتب عن هؤلاء الاقزاع الادناع لانه يرى في كلامهم حجة . وقول الشيخ أتكتب الخ مستنكراً . ما هو الا استصغار لامرهم واحتقار لشأنهم من حيث انهم أقزام أدناع (من صغار الناس وأراذلهم) لا من حيث انه مخطئ او مصيب بالاخذ عنهم فهو نظير ان تختار لامرك حاذقاً فيه ولكنه صغير المنزلة دنيء الحسب مستقذر العيش مع انك لا تعدم حاذقاً مثله رفيع المنزلة كريم الحسب ظاهر المروءة فيصح حينئذ لمن يغار عليك ان يلومك على هذا الاختيار وليس معنى لومه الطعن في حذق من اخترته بل الطعن فيه من حيث نفسيته .

* * *

آخر عهد البادية بها

ان هذه الملكة الراسخة في نفوس هؤلاء الاعراب لحفظ اللغة باعرابها اهملت في القبائل المجاورة للأعاجم الكثيرة الاختلاط بهم ولم يسمع عن احد من العرب الجاهليين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الائمة تحرزوا عن الاحتجاج بلغته قبل عدي بن زيد العبادي الذي نشأ بين أيدي ملوك الفرس ·

فسدت لغة اهل الاختلاط والامتزاج بالامم الاخرى وكانت قوة هذا الفساد وضعفه تابعين لقوة الاختلاط وضعفه ثم سرى الفساد من الحاضرة الى البادية بقوة الامتزاج والاختلاط سرياناً تابعاً لهذه السنّة وكانت السلامة تتقهقر امام هذه القوة وبقي هذا الغزو مستمراً الى أخريات القرن الثالث للهجرة وما بعده بقليل حتى ذهبت هذه الملكة او كادت وعم اللحن أقطار العربية باديها وحاضرها الا قليلاً لا يعتد به ·

وصينت اللغة الفصحى المعربة في دفاتر العلماء والادباء وفي المجامع الادبية وعلى السنة الشعراء والخطباء والكتاب ·

احمد رضا
عضو المجمع العلمي العربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net